سلسلة تراث
العارف بالله
(٩)

سيدى الشيخ صالح الجعفرى

رسالة فى
الحج والعمرة
وزيارة النبى صلى الله عليه وسلم
مشتملة على أدعيه عرفات والمناسك

للعارف بالله تعالى الشيخ
صالح الجعفرى
رضى الله تعالى عنه

الناشر
مكتبة دار جوامع الكلم
١٧ ش الشيخ صالح الجعفرى الدراسة
القاهرة

صورة سيدى الإمام العارف بالله تعالى شيخ الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية
فضيلة الشيخ صالح الجعفرى

رسالة فـــى

الحج والعمـــــرة

وزيارة النبى ﷺ
مشتملة على أدعيه عرفات
والمناســـــك

للعارف بالله تعالى الشيخ
صالح الجعفـــــرى
رضى الله تعالى عنه.

الناشر
مكتبة دار جوامع الكلم
١٧ - ش الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة
القاهـــرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

الحمد لله الذى جعل فى مكة حرما آمنا ، وحجَّه على المستطيع فرضا لازما وأشهد أن لا إله إلا الله جعل البيت مثابة للناس وأمنا وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً رسول الله أفضل من حج واعتمَر ، وأصدق من نهى وأمر .

صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار ، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين ..... وبعـــد

مما اعتاده شيخنا الشيخ صالح الجعفرى - عليه رضوان الله - أن يذهب للحج فى كل عام فى وفد من أبنائه البررة حاجين معتمرين زائرين ، هجرة

إلى الله ، زادها التقوى وحاديها الإيمان ، حبا فى الله ، و شوقا إلى رسول الله ، وكان ذلك على امتداد حياته الكريمة إلى أن لقى الله راضيا مرضيا .

وإحياء لهذه السنة الحسنة ، وامتداداً لمحبة شيخنا وتشوقه للحج والزيارة ، واستجابة لدعائه المتكرر فى العديد من قصائده أن يكتب الله له الحج بعد الموت ، فقد سلك أبناؤه طريقه ، وشدوا الرحال إلى الحج والعمرة والزيارة فى كل عام ، احياءً لذكرى شيخهم ، واقتداء به ، وشوقا إلى الرحاب الطاهرة .

فقد تلتقى الأرواح المهاجرة إلى رحاب الله ، ويحصل لقاء الأرواح المجندة فى حب الله وحب شيخها لقاء الأرواح المشتاقة ، والنفوس التواقة

تلذ له الأرواح ، وتنتشى أجسادها ، فكم من لذة استلذت لها الأرواح ، وكم من نشوة انتشت لها الأنفس ، وكم من فرحة غمرت القلوب ، وكم من مشاهدة أذهلت العقول : لحظات طيبات ، ساميات ، لايعقل العقل قدرها ، فقد غمرت الوجدان ، وأثلجت الصدور ، وهزت النفوس ، فرأت القلوب بعيونها مشاهد حبها ، وتجلت الوجدانيات بقصائد وجدها ، وأدمعت العيون بدموع شوقها ، وشهقت الأرواح ، واهتزت الأشباح ، فقد التقت الأرواح ، وائتلفت ، وتعارفت ، وتصافحت ، وتحابّت فى رحاب الله ، وذلك الفضل من الله ولما كان وفود الرحمن من أبناء الشيخ تحج كل عام إلى الديار الحرمية رأت « دار جوامع الكلم » أن تقدم من تراث شيخها مايكون لها زاداً علميا من تراث شيخهم يشمل رسالة فى الحج ، والعمرة والزيارة ورسالة فى

الهدى ، و دعوات خاصة بمناسك الحج مما خطه الشيخ فى كراساته .

ولشيخنا – عليه رضوان الله – فى الحج وقفات وتجليات ونفحات وهبات .

فكم من خاطرة سجلها : فيها دعوات مباركات ، وكم من إلهامات سجلها فيها قصائد ومناجاة ، وكم من فيوضات فاضت أسطرا تجلت فيها عظمة الكلمات الملهمة ، والدعوات المستجابة والقصائد المترجمة للحب الإلهى والوجد والشوق المحمدى ، ففى قصيدة الحج رحلة صوفية تجلت فيها معالم الهجرة إلى الله بنشيد النسك ، ومواقف الحاج فى حجته وعمرته وزيارته .

وهذه تحفة نادرة من كنوز الجعفرى ، مدداً من بعده ، تقدمه دار « دار جوامع الكلم » مكتبة

أبناء الجعفرى بالدراسة ، فقد أذنا لها بطبع هذه الرسائل .

وإننى أرجو أن تكون رسالة الحج هذا العام فى متناول كل حاج من أبناء الشيخ وأحبائه ، تذكرة وذكرى ، ومناجاة ، ونجوى .

شعبان سنة ١٤٠٤

فضيلة الشيخ/ عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ الطريقة الجعفرية الأحمدية المحمدية

الفصل الأول
رسالة فى
أعمال الحج والعمرة
وزيارة النبى ﷺ

أعمـــال الحـــج

قال الإمام الجعفرى الشريف الحسينى – رضى الله عنه :–

قال الله تعالى :﴿ **وأتِمُّوا الحجَّ والعُمْرةَ لله** ﴾ .

وقال رسول صلى الله عليه وسلم –:﴿ **الحجُّ المبرُور لَيس له جزاءٌ إلا الجَنّة** ﴾ .

اعلم أن الحج فرض على المستطيع فوراً ، يكون عاصيا لو أخره ، والعمرة فرض عند الشافعى وأحمد وسنة عند غيرهما ، ويجوز تكرارهما .

فإذا عزمت فيلزمك أن تتعلم كيف تحُج ، إذ لاتصح عبادة إلا بمعرفتها :

فتب لله ، وصالح خصومك ، ورد الحقوق لأهلها ، وتزود بمال حلال ، ورافق مؤمنا ينشطك للطاعات ، واشتر إزاراً ورداءً أبيضين ونعلين حجازيين للإحرام ونظارة وكهربة يد وشمسية وكمراً .

وأزل الشعور كلها والأظافر ، واغتسل وصل ركعتى السفر . فإذا خرجت بعد الوداع فتذكر خروجك من الدنيا ، واتق الله ، ولاتكن ممن عادوا بالذنوب لتكاسلهم عن الصلاة ، فإنها تجوز بالتيمم عند فقد الماء ، ويجوز جمعها تقديما وتأخيراً وقصراً بالسفر . فإذا وصلت الميقات فاغتسل وتطيب والبس إزاراً يستر من سرتك إلى تحت ركبتيك تلفه على وسطك ورداء على كتفيك ، ولاتزرَّهما ولاتعقدهما ، ثم صل ركعتين سنة

الإحرام ، وقل وجوباً : ﴿ **نويت الحج وأحرمت به لله تعالى** ﴾ . **لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، إن الحمدَ والنعمة لك والملك ، لاشريكَ لك** .

أو نويت الحج عن فلان ، أو الطواف ، أو السعى عنه بشرط حجك عن نفسك أولا وداوم التلبية جهراً لنهاية حجك .

واجتنب محرماته : كلبس المخيط وستر الرأس للرجل ، والوجه للمرأة ، والجماع ، والتطيب ، وإزالة الشعر والأظافر ، والصيد .

فإذا وصلت المسجد الحرام فادخله باليمنى من باب السلام مكبراً مهللا مصليا على النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – وادع وقت رؤية الكعبة المشرفة فإنه مُجاب ، ثم استلم الحجر الأسود

وقبله وضع يديك عليه ، فإذا عجزت فمسه بعصا ، فإن عجزت فاستقبله ثابتا ، ويجب أن تجعله جميعه عن يمينك كى تمر بعد النية بصدرك عنه ، وقل : نويت طواف القدوم سبعة أشواط لله تعالى –

ثم طف سبعا حول الكعبة وهى على يسارك بطهارة كاملة باتفاق ، ثم قف خلف مقام إبراهيم – عليه السلام – وصل ركعتين سنة الطواف ، ثم اشرب من ماء زمزم .

واخرج حتى تقف على درج الصفا فقل : نويت أن أسعى سعى الحج بين الصفا والمروة سبعة أشواط لله تعالى – مكبراً مهللا داعيا ، ثم سر للسعى ماشيا ، وهرول بين الميلين ، فإذا وقفت على المروة فكبر وهلل وادع ، ثم عد إلى الصفا ، وهكذا حتى تختم سبعا بالمروة .

وأدم الإحرام للذهاب قبل يوم عرفة إلى منى وجاور مسجد الخيف ثم سر صبح عرفة لمسجد نمرة ، وصل جمع تقديم الظهر والعصر جماعة فيه ، ثم ادخل عرفات – وكلها موقف – بعد زوال التاسع إلى تمام الغروب ، ولاتخرج قبله ، واحذر الغفلة عن الدعاء وذكر الله بها فساعاتها لاتعوض .

ثم امش للمزدلفة كى تصلى المغرب بها ليلا مع العشاء جمع تأخير ، وقف هناك بالمشعر الحرام داعيا .

بعد صلاة الفجر اسرع لمنى والتقط سبعين حصاة فوق الحمصة إلا من أحواض الجمرات فلا ، وارم جمرة العقبة ضحى العيد بسبع حصيات متفرقات قائلًا بنشاط . (بسم الله . الله أكبر . رغم الشيطان) ، فإن بعدت حصياتك

عن المرمى فأعد رميك .

ثم يضحى المستطيع ثم احلق ، والنساء تقصر ، وفك إحرامك .

ثم توجه إلى الكعبة فاستقبل الحجر الأسود ثابتا وقل : نويت أن أطوف طواف الفرض سبعة أشواط لله تعالى – فإذا طفت حولها سبعا فصل ركعتين واشرب ثم عد إلى منى ، وجاور مسجد الخيف ، وبها بت ليلتين ان ترد التعجل ويسقط عنك الباقى (إحدى وعشرين حصاة) وإلا فثلاث ليالٍ ، ومن يبيت وراء جمرة العقبة يلزمه دم ، وارم بعد ظهر كل يوم من لياليك إلى الغروب : الجمرة الأولى سبعا ، ثم الوسطى سبعاً ، ثم جمرة العقبة سبعا .

وبعد الإنتهاء تعود مكة – عصراً – وقد تم حجُّك .

أعمال العمـــرة

قال سيدى الإمام الشيخ صالح الجعفرى – رضى الله عنه :

ثم سارع بعمل العمرة ، تغتسل وتلبس ملابس الإحرام فى بيتك وتخرج إلى مسجد السيدة عائشة بطرف مكة ، فتصلى فيه ركعتين سنة الإحرام ومنه قل : نويت العمرة وأحرمت بها لله تعالى – ثم أكثر من التلبية ﴿ **لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لاشريك لك** ﴾

واجتنب محرمات الإحرام السابقة ، وعد إلى الكعبة واستقبل الحجر الأسود ، وقل : نويت أن أطوف طواف العمرة سبعة أشواط لله تعالى ، فإذا فرغت فصل ركعتين ، ثم اشرب واخرج حتى

تقف داعيا ذاكراً ، وقل نويت أن أسعى سبعة أشواط لله تعالى ، ثم تسعى بينهما سبعاً كما عرفت . ثم تحلق على المروة ..... وقد تمت عمرتك .

ولاتنس ساعة سفرك أن تأتى الكعبة وجوبا ، واستقبل الحجر الأسود وقبله ثم قل : نويت طواف الوداع سبعة أشواط لله تعالى .

فإذا طفت فصل ركعتين واشرب من زمزم ، ثم أمسك عتبة الكعبة بيديك وقبلها وضع صدرك وخدك على حائطها داعيا باكيا راجيا الغفران والقبول .

ثم سافر حالًا مستبشراً بالفوز ، والتفت إلى الكعبة مرات متحسراً على فراقها ، طالباً العودة إليها . بعد أن تزور مقبرة « المُعَلى » بمكة .

زيارة قبر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

قال سيدى الإمام الشيخ صالح الجعفرى – رضى الله عنه :

وتكون بعد الحج وقبله ، وهى مطلوبة مرغب فيها ، قال صلى الله عليه وآله وسلم – : ﴿ **من زارَ قبرى وجبتْ له شفاعتى** ﴾ ، وقال عليه الصلاة والسلام ﴿ **من حج فلم يَزُرْنى فقد جَفَانى** ﴾ .

فإذا توجهت للمدينة المنورة فداوم الصلاة والسلام على النبى – ﷺ – فى الطريق – بإخلاص ، ثم ادخل الحرم النبوى باليمنى وصل فى الروضة الشريفة ركعتين .

ثم قف مستقبلا الوجه الشريف ، وقل السلام عليك يارسولَ الله ، السلام عليك ياحبيبَ الله .

أشهد أنك رسول الله حقاً ، جزاك الله عنا أفضل الجزاء ، واطلب الشفاعة لك ولوالديك وللمسلمين بخشوع .

ثم سر خطوة يمينك للسلام على أبى بكر ، وقل السلام عليك ياخليفةَ رسول الله وصاحبهَ فى الغار . جزاك الله عن المسلمين خيراً .

ثم تأخر للسلام على عمر بن الخطاب ، وقل السلام عليك يا أمير المؤمنين ، جزاك الله عن المسلمين خيرا .

ثم زر مقام السيدة فاطمة وزر مقبرة البقيع ، وسلم على من فيها من الصحابة وآل البيت والصالحين .

وزر قبر سيدنا حمزة بأحد رضى الله تعالى عنه وعنهم أجمعين .

وزر مسجد قباء وآثار المدينة ، وتودع الحرم النبوى حين سفرك كذلك .

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فى كل لمحة ونفس عدد ماوسعه علم الله .

الفصـــل الثانى

رسالة فى

الهـدى

على

مذهب الإمام مالك

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

«روى مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يُجَلِّلُ بُدْنه القُبَاطى والأنماط والحلل ثم يبعث بها الى الكعبة فيكسوها إياها » الموطأ . باب العمل فى الهدى حين يساق

(مالك عن نافع : أن عبد الله بن عمر كان يُجَلِّلُ بُدْنَهُ ....) أى يكسوها الجِلال جمع جُلّ : مايجعل على ظهر البعير .

(**القُبَاطِى**) جمع القبطى – بالضم – نسبة إلى القِبط ، على غير قياس ، فرق بين الإنسان والثوب .

(**والأنماط**) جمع نَمط : ثوب من صوف ،

ذو لون من ألوان ، ولايكاد يقال للأبيض : نمط .

(**والحُلَل**) جمع حُلّة ، لايكون إلا ثوبين من جنس واحد .

ثم يبعث بها إلى الكعبة فيكسوها إياها .

قال عمر : لأن كسوتها من القُرَب وكرائِم الصدقات ، وكانت تكسى من زمن تُبَّع الحمْيَرى ، ويقال : إنه أول من كساها فكان ابن عمر يجِّمُل بها بُدْنه ، لأن ماكان لله فتعظيمه وتجميله من تعظيم شعائر الله ، ثم يكسوها الكعبة ، فيحصل على فضيلتين وعملين من البر .

« عن مالك أنه سأل عبد الله بن دينار : ما كان عبد الله بن عمر يصنع بجلال بُدْنه حين كُسيت الكعبة هذه الكسوة ؟ قال :

كان يتصدق بها » . قال المُهلِّبى : ليس التصدق بجلال البدُن فرضا ، وإنما صنع ذلك ابن عمر ؛ لأنه أراد ألا يرجع فى شىء أهداه لله ، ولافى شىء أضيف إليه .

وفى الصحيحين عن على – كرم الله وجهه – (**أمرنى رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم –: أن أتصدق بجلال البُدْن التى نُحِرتْ وبجلودِها**) وفيه : استحباب التجليل والتصدق بذلك الجُل .

ولفظ « **أمر** » **لايقتضى الوجوب ؛ لأن ذلك فى لفظ « افعل » لا فى لفظ « أمر »** .

(**مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول فى الضحايا والبُدنِ**) أى : الهدايا : (**الثَّنىُ فما فوقه**) سنة ، وقيل ثمانية

أشهر ، وقيل : عشرة أشهر لا مادونه . (**والبقر ما أوفى ثلاثة ودخل فى الرابعة ، والإبل مادخل فى السادسة**) .

(مالك عن نافع أن ابن عمر كان لايَشُقُّ جِلال بُدْنه ولايجللها حتى يغدو من منىً إلى عرفة) رواه البيهقى من طريق يحيى بن بكير عن مالك ، وقال : زاد فيه غيره عن مالك إلى موضع السنام . وإذا نحرها نزع جلالَها مخافة أن يُفسِدَها الدم ، ثم يتصدق بها . أى : لئلا تسقط ويظهر الاشعار ؛ لئلا يستتر تحتها .

ونقل « **عِياضُ** » : أن التجليل يكون بعد الإشعار ؛ لئلا يتلطخ بالدم ، وأن شق الجلال من الأسنمة إن قَلَّتْ قيمتها ، فإن كانت نفيسة فلا تشق .

وروى ابن المنذر من طريق أسامة بن زيد عن نافع أن ابن عمر كان يُجَلِّل بُدْنه الأنماط والبُرُود والحِبْرَة حتى يخرج من المدينة ثم ينزعها فيطويها حتى يكون يوم عرفة فَيُلْبِسُها إياها حتى ينحرها ثم يتصدق بها . قال نافع : وربما دفعها إلى بنى شيبة .

قال الحافظ : وفى هذا كله استحباب التقليد والتجليل والإشعار ، وذلك يقتضى أن إظهار التقرب بالهدى أفضل من إخفائه .

إخفاء العمل الصالح غير الفرض أفضل من إظهاره . فإما أن يقال إن أفعال الحج مبنية على الظهور كالإحرام والطواف والوقوف فكان الإشعار والتقليد كذلك فيخص ذلك من عموم الإخفاء .

وإما أن يقال لايلزم من التقليد والإشعار وغيرهما إظهار العمل الصالح ، لأن الذى يهديها بمكة يبعثها مع من يقلدها ويشعرها ولايقول إنها لفلان فتحصل سنة التقليد مع كتمان العمل . وأبعدَ من استدل بذلك على أن العمل إذا شرع فيه صار فرضا ، وإنما يقال : التقليد جُعِل عَلَماً لكونها هديا حتى لايطمع صحابها فى الرجوع فيها . إ .هـ . ولعل الجواب بالتخصيص أولى .

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه : أنه كان يقول لبنيه : يَابَنىَّ لايُهدِيَنَّ أحَدُكم لله من البُدْن شيئا يستَحْيى أن يُهْديه لكريم فإن الله أكرمُ الكرماء ، وأحقُّ من اخْتِير له) .

وقد قال الله تعالى - : ﴿**ومن يُعظّمْ شعائرَ الله فإنها من تَقوْى القُلوُب**﴾ .

قال جماعة من المفسرين : المراد بالشعائر : الهدى والأنعام المشعرة .

ومعنى تعظيمها : التسمين والاهتمام بأمرها والمغالاة بها . قاله ابن عباس ومجاهد وغيرهما .

وقال آخرون : الشعائر جمع شعيرة ، وهو كل شىء لله تعالى - فيه أمر أشعر به وأعلم . وعلى هذا فالهدى داخل فى ذلك ، فالآية متناوله إما على إفراده وإما مع غيره .

العمل فى الهدى إذا عطب أو ضل

روى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن صاحب هدىِ رسولِ الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال كيف أصنعُ بما عَطِبَ من الهدْى ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم - « كلُّ بَدَنَةٍ عَطِبَتْ من الهدى فانحَرْها ثم ألقِ قلادَتهَا فى دمها ثم خَلِّ بينَها وبينَ الناس يأكُلوُنها » .

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن صاحب هدى رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم) .

مرسل صورة لكنه محمول على الوصل ؛ لأن عروة ثبت سماعه عن ناحية ابن جندب الأسلمى . وهو الذى بعثه النبى – صلى عليه وآله وسلم – عيناً يوم فتح مكة .

(قال : يارسول الله : كيف أصنع بما عطب ، أى : هلك (من الهدى) . قال فى المشارف والنهاية : وقد يعبر بالعطب عن آفة تعتريه تمنعه عن السير ويخاف عليه الهلاك . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم –(كل بدنة عطبت من الهدى فانحرها) وجوبا (ثم ألق قلادتها فى دمها) . قال مالك – مرة :– أمره بذلك ليُعْلَمَ أنه هَدْى فلا يُسْتَبَاح إلا على الوجه الذى ينبغى ،

وتأوله – مرة – على أنه نهى أن ينتفع منها بشىء حتى لاتحبس قلادتها لتقلد بها غيرها .

(ثم خل بينها وبين الناس يأكلونها) . زاد فى مسلم وغيره فى حديث ابن عباس (**ولاتأكل منها أنتَ ولا أهلُ رِفْقَتِك**) قال المازرى : قيل نهاه عن ذلك حماية أن يتساهل فينحره قبل أوانه .

قال القرطبى : لأنه لو لم يمنعه أمكن أن يبادر بنحره قبل أوانه ، وهو من المواضع التى وقعت فى الشرع وحملها مالك على سد الذرائع ، وهو أصل عظيم لم يظفر به غير مالك لدقة نظرة .

قال عياض : فما عطب من هدى التطوع لا يأكل منه صاحبه ، ولاسائقه ولا رفقته لنص الحديث ، وبه قال مالك والجمهور ، وقالوا : لابدلَ عليه ؛ لأنه موضع بيان ، ولم يبين ذلك – صلى الله عليه وآله وسلم – بخلاف الهدى الواجب إذا

عطب قبل محله فيأكل منه صاحبه والأغنياء ؛ لأن صاحبه يضمنه ؛ لتعلقه بذمته ، وأجاز الجمهور بيعه ومنعه مالك .

فإن بلّغه محله لم يأكل من جزاء وفدية ونذر مساكين ، وأكل مما سوى ذلك على مشهور المذهب ، وبه قال فقهاء الأمصار وجماعة من السلف .

روى مالك عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب أنه قال : من ساق بَدَنة تطوع فعَطِبَتْ فنحَرَهَا ثم خلىَّ بين الناس وبينها يأكُلُونَها فليسَ عليه شيء) أى : لابدل عليه ؛ لأنه فعل ما أمر به النبى – صلى الله عليه وآله سلم – فى وقت البيان ولم يذكر أن عليه البدل . .

(**وإن أكل منها أو أمر من يأكل منها**) غنياً

أو فقيراً (**غَرِمَها**) :دفع بدلها هدياً كاملًا ، لاقدر أكله أو ما أمر بأكله على أصح القولين فى المذهب .

(**مالك عن ثور**) بن زيد الديلى (**عن عبد الله بن عباس مثل ذلك**) المروى عن سعيد ، وروى ذلك أيضا عن عمر وعلى وابن مسعود وعليه جماعة فقهاء الأمصار .

(**فرع**) فإن أبدله ثم وجد الأول نحرهما قاله ابن المواز . ووجه ذلك أن قد تطوع بإيجاب كل واحد منهما ، لأنه لم يكن لزمه أن يبدل الأول ، فلما أبدله كان تطوعه بالثانى كتطوعه بالاول ، فكان حكمه كحكمه .

(**فرع**) ومن ضلت بدنته بعدما أوقفها بعرفة ، فوجدها رجل يوم النحر ، فعرف أنه بدنة ، فنحرها : قال : اشهدوا أنى أنحرها عن

صاحبها ، ثم جاء صاحبها فعرفها : قال فى المدونة : تجزئه ، ولا أرى على الذى نحرها ضمانا .

وقال المَوّاز لابن وهب عن مالك فيمن وجد بمنىً بدنة – يريد مقامةً – يُعَرِفّهُا إلى يوم ثالث النحر فإنه ينحرها وتجزىء عن صاحبها ، وإنما أخرها إلى آخر أيام النحر ؛ لأن ذلك وقت للنحر بمنى ، وهو أفضل النحر .

ولو عرفها بعد ذلك إلى اليوم الرابع لم يكن له نَحْرُها إلا بمكة فتفوته فضيلة النحر بمنى .

(**فصل**) قوله : لايأكل صاحبه من الجزاء والنسك هو المشهور من قول العلماء ، ويريد بالجزاء : جزاء الصيد ، والنسك : فدية الأذى .

والذى ذهب إليه مالك : أنه يأكل من كل هدى

بلغ محله إلا ثلاثة : جزاء الصيد ، وفدية الأذى ، ومانذر للمساكين . هذا المشهور من المذهب .

وفى المدونة : أن مالكا سئل عن الرجل يأكل من الفدية ، أو من جزاء الصيد – وهو جاهل – : قال : ليس عليه شىء ، وليستغفر الله تعالى .

وقد كان ناس من أهل العلم يقولون : يؤكل منه وقال الشافعى : لايؤكل هدى واجب .

وقال أبو حنيفة : يؤكل من هدى القران والتمتع ، ومنع الأكل مما وجب بحكم الإحرام .

والدليل على مانقول : قوله تعالى ﴿**والبُدْنَ جعلْنَاهَا لكم من شعائر الله لكم فيها خَير فاذكروا اسمَ الله عليها صَوَافَّ فَإذا وجبت جنوبها فكُلُوا منها**﴾ .

ودليلنا من جهة القياس : أن هذا هدى وجب لحق الإحرام فلم يخير بينه وبين الطعام ، فَجَازَ أن يُؤْكَلَ منه . أصل ذلك هدى القران والتمتع .

الفصـــل الثالث

من دعـــوات الجعفرى

* دعوة يوم التروية
* دعوة يوم عرفة
* دعوة يوم العيد
* دعوة دخول المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

« قُل اللهمَّ مالكَ الملكِ تُؤْتِى الملكَ مَن تشاءُ وتَنْزِعُ الملكَ مِمَّن تشاءُ وتُعِزُّ من تشاءُ وتُذِلُّ من تَشاءُ بيدكَ الخَيْرُ إنكَ على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ» .

اللهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ ، كاشِفَ الغَمِّ ، مُجيبَ دعوةِ الْمضطرِّينَ ، رحمٰنَ الدنيا والآخرة ورحِيمَهُمَا ، أنت ترحَمُنى فارحمْنى برحمةٍ تُغْنِينى بها عن رحمةِ مَنْ سِواك ياأرحمَ الراحمين . يا أرحمَ الراحمين . ياأرحمَ الراحمين .

إن لمْ أكُنْ لِرحَمْتَكِ أهلًا أن أنالَهَا فرحْمتُك أهلٌ أن تَنالَنى ؛ لأنها وَسِعَتْ كلَّ شيء .

اللهم ارحَمْنى فإنكَ بِى رَاحِم ، ولاتعذبنى فأنتَ عَلىَّ قَادِر والطفْ بِى يامَوْلَاى فيمَا جَرَتْ بِه الْمَقَادير .

اللهم يالطيفُ الطفْ بِى فى كلِّ أمرٍ ظَاهِرٍ وخَفِىّ ، يامن له الأسماءُ الحُسْنىَ ، والصفاتُ العُلْيَا : أسألكَ العفَو والعافيةَ فى الدينِ .والدنيا والآخرة والمالِ والأهلِ والولدْ .

اللهم عافِنِى فى بَدَنِى . اللهم عَافِنِي فى سَمْعِى .

اللهم عافِنِى فى بَصرِى لا إله إلا أنت ....

اللهم إنى أعوذ بك من الكُفر والفَقْرِ ....

اللهم إنى أعوذ بك من عذابِ القَبْر . لا إله إلا أنتَ .

اللهم يا اذا الفضلِ العظيمِ ، والرحمةِ الواسعة ، والمغفرةِ الشاملة :

أسألك من فَضْلِكَ ورحمتِكَ مغفرةً تغفِر بهَا كلَّ ذنبٍ كبيرٍ وصغيرٍ .

اللهم أنتَ رَبّى لا إله إلا أنتَ ، خلقتَنِى وأنا عبدك وأنا عَلَى عهدِك ووعْدِك ما استَطَعْتُ أعِوذُ بك من شرِّ ما صَنَـعْتُ ، أبُوءُ لَكَ بنعمتك عَلَىَّ و أبُوءُ بذَنبى فاغْفِر لِي فَإنَّهُ لايَغفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنتَ .

اللهم إنىَ ظَلَمْتُ نفسِي ظُلما كثيراً ، ولايغفِرُ الذنوبَ إلا أنْتَ فاغفِرْ لِى مغفرةً من عِندِكَ وارحَمْنِى إنكَ أنتَ الغفورُ الرَّحِيمُ .

اللهم مغفِرتُكَ أوسَعُ من ذُنوبِى ، ورحمتُكَ أرجْى عِندِى من عَملِي .

اللهم يامن لاتنفَعُه الطاعاتُ ، ولاتَضُرُّه المعَاصى هَبْ لى مالاينفَعُكَ ، واغفرْ لِى مالايَضُرُّك . ياخيرَ الراحمين ، وياخير الغافِرين .

اللهم اجْعلْنى ممن وفدوا إليك فى هذا العامِ حاجِّين مُلَبِّيَنَ فقبلْتَهُمْ وغفرْتَ لهم .

أسالك اللهم حَجاً مبرْوراً ، وسَعياً مشكُوراً ، وتجارةً لن تَبُور .

اللهم يامن وسَع كُرْسِيُّهُ السمٰواتِ والأرضَ ولايؤُودُهُ حفظُهُما وهو العلىُّ العظيم : احفظنى بحفظِكَ المنيع من شر كل إنسٍ وجآنٍ ، وشيطانٍ ومارِدٍ ، ومن شرِّ كل دابةٍ أنت آخِذٌ بناصِيَتِهاَ إن رِبّى عَلى صراطٍ مستقيمٍ .

اللهم يامانعُ امنعْ عنى كلَّ أذى ظَاهرٍ وباطنٍ ، وأدخِلْنِى فى لطفِكَ الظاهِرِ والباَطِن . إنك أنت اللطيفُ الخِبيرُ .

اللهم ياسلامُ سلِّمْنى مِنْ آفاتِ الدْنيَا وفِتنَتِهَا ، ظَاهِراً وباطِناً ، واكتبْ لِى السلامةَ

حيثُ كُنْتُ ، وأينَ كنتُ ، وأدخلنى فى كَنَفَ حِفْظِكَ الذَّى لَايُرامَ ، وأحِطنْى بِبَرَكَاتِ قَوْلِك « سلامٌ قولًا من رَبّ رَحِيمٍ » (١٦ مرة) .

اللهم ألْهِمنى مايُرضِيكَ عَنِىّ ، واصرِفْ عِنىّ مايُغْضِبُك ، وافتحْ لى بابَ التيَّسِيرِ للِيُسْرَى ، وحققْ فِىَّ قولَكَ الحقَّ « ونُيسرك لليُسْرىَ » بِحَقِ : بسم الله الرحمن الرحيم « ألمْ نَشْرَحْ لك صَدْرَكَ ووضعْنَا عنكَ وزرَكَ الذى أنْقَضَ ظَهْرَكَ ورفَعْنَالَكَ ذِكْرَكَ فإن معَ العُسْرِ يُسْراً إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً فإذا فرغْتَ فانصبْ وإلى ربِّك فارْغَبْ » .

اللهم ياحىُّ ياقيّومُ برحمَتِك أستغِيثُ ، أصلِحْ لِى شأنِى كلَّه ، ولاتَكِلْنِى إلى نَفْسِى ولا إلى أحَدٍ من خَلْقِكَ طرفةَ عَيْنٍ ولا أقلَّ منْ ذَلِك .

اللهم ياحيُّ ياقيُّوم يامَنْ قَامَتِ السَّمٰوات والأَرْضُ بأَمْرِه يامن يُمْسِكُ السمٰواتِ أن تَقَعَ على الأَرْضِ إلابإِذْنِه : أَمْسِكْ عَدُوِّى ورُدَّهُ عَنِّى حيث كَانَ ، وأينَ كَانَ ، بقدرَتِكَ التى قَدَرْتَ بِهَا عَلى جَمِيعَ خَلْقِكَ .

اللهم يامُحِيطَ أَحِطْنى بأَنْوارِ أَسْرَارِ حفْظ :

بسم الله الرحمن الرحيم « قل هو الله أحدٌ الله الصَّمَد لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ولمَ يكنْ لهُ كفُوًا أحدٌ .» .

بسم الله الرحمن الرحيم « قل أعوذُ بربّ الفَلقِ من شَرّ ماخَلَقَ ومِنْ شرّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ ومن شرّ النفاثات فى العُقَدِ ومن شرّ حَاسِدٍ إذا حَسَدَ » .

بسم الله الرحمن الرحيم « قل أعوذُ بربّ الناس ملك الناسِ إلٰهِ الناسِ من شرّ الوَسْوَاسِ

الخنَّاسِ الذى يُوَسْوِسُ فى صدُورِ الناسِ من الجِنَّةِ والنَّاسِ » .

اللهم بحقّ هذه السُّورِ الثَّلاثِ أَحِطْنِى بجميع المَوانعِ الربَّانيَّة التى تصرفُ بها عَنِّى المكَائِدَ الإنْسيةَ والشَّيْطَانيَّة ، وأسألكَ ببركَة أنْوارها أن تُبْطِلَ عنّى سِحْرَ كِلّ سَاحِرٍ ، وعينَ كلّ عَايِنٍ ، وكَيْدَ كُلِّ كَايِدٍ ، وحسَدَ كلّ حاسِدٍ ، فى الظاهرِ والبَاطِن ، يامن هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بِكُلّ شَىْءٍ عَلِيمٌ .

اللهم صَلّ على سيدِنا محمدٍ عبدِكَ ونَبِيِّكَ ورسولِكَ النبِى الأُمِىّ ، الشَّاهِدِ النَّذِيرِ ، والسِّرَاجِ المُنِيرِ ، الذى آتيتَهُ سبعاً من المَثَانِى والقرآنِ العَظِيم ، رَحْمَةَ الله لِلْعَالَمِينَ ، وخَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وإمَامِ المُرْسَلِينَ ، وعَلَى أهلِ بَيْتِهِ

اِلطّاهِرِينَ ، وَزَوْجاتِه أُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ ، وسَلِمْ عَلَيْهِمْ أَجْمعَين ، وارضَ عن أَصْحَابِهِ ، وارْحَمْ امَّتهُ فى العالَمين ، إنكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ » .

★ ★ ★ ★

كتبت فى مكة المكرمة فى الثامن من ذى الحجة سنة ١٣٩٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ربَّ المشارقِ والمغاربِ ، وربَّ المَشْرِقَيْنِ وربَّ المَغْرِبين ، وربَّ الكونينِ ، يارب الثَّقلَينِ ، يَا من نوَّرَ الدنيا بالنَّيِّرَين ، وأسكنَ الأرواحَ أجسَادَها ، وأودعَ الأصداف أبصارَها : أسألك نوراً فى بصرى ، ونوراً فى قلبْى ، ونوراً فى سمْعى ، ونوراً فى عقْلى ، ونوراً فى لَحْمى ، ونوراً فى جلْدى ، ونوراً فى عَظْمى ،

واجعلنى نوراً ، واجعلْ لِى نوراً ، وزدنى نوراً ، ياعالمُ يامنوِّرُ كلَّ نُور ، وياعليمٌ بذاتِ الصُدور احفظْنى من فِتنِ دارِ الغُرُور ، واحفظْنى بأنوارِ قولِكَ الحقّ : « الله نُور السمٰواتِ والأرضِ مثل نورِه كَمِشْكَوٰة فيهَا مِصْباحٌ المصْباحُ فى زُجَاجَة الزجاجَةُ كأنهَّا كَوْكَبٌ دُرِىّ يُوقَدُ من شَجرة مُباركة زَيْتُونَةٍ لاشرْقِيةً ولا غَرْبيَّةٍ يكادُ زيتُهَا يُضِيءُ ولو لمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نورٌ على نُورٍ يهدى الله لنورِهِ من يَشَاءُ ويَضْرِبُ الله الأمثَالَ لِلنَّاسِ والله بكلِ شىءٍ عَليمٌ » .

اللهم اجعلْنى مِن عَمَرَةِ المسَاجدِ بطاعَتِكَ ، ومن أهل رضْوانِكَ بجنتِكَ ، ولاتَشْغَلنِى بغيرِكَ عَنْكَ ، ولاتُخْوِجْنى لِغيْرِكَ ، إذ الفضلُ مِنْكَ وإليْكَ ، لامَانِعَ لما أعطيتَ ، ولا مُعْطِىَ لِماَ مَنعْتَ .

اللهم أنتَ الأولُ فليسَ قَبْلكَ شَيْءٌ وأنتَ الآخرُ فليْسَ بعدكَ شيء ، وأنت الظَّاهِرُ فليسَ فوقَك شيءٌ ، وأنت البَاطِنُ فليَس دونَك شيءٌ : اقضِ عنى الدَّينَ ، وأغْنِنى من الفقر .

اللهم انتَ الغَنيُّ وكلُّ ماسِوَاكَ مفتقِرٌ إليكَ ، وأنتَ الخالِقُ وما سواكَ مخلوقٌ لك ، وأنت المعطى عَمَّ عطاؤُكَ أهلَ السمٰوات وأهلَ الأرَضِينَ ، وأنتَ الحَيُّ أحيَيْتَ كلَّ حَى ، وتبعثُ يومَ القِيامِة كلَّ مَّيت ، ومصيرُ الخلقِ راجعٌ إليك ومَرَدُّهم إليك .

اللهم أمِتْنِى مسلماً موحداً ، واحشرْنى فى زُمْرةِ الشَّهَداءِ والصِّدِيقِينَ .

اللهم إنى وجهتُ وجْهِي إليكَ ، إذ أنتَ أحقُّ مَنْ عُبدِ ، وأجوَد من سُئِل ، وأوسَعُ من أعْطىَ ، وأرأفُ من مَلَكْ .

اللهم اجْعَلْ فَرَحى بِكَ ، وبِكتَابِكَ العَزِيز ، وبعَبادتِكَ ، وبالصَّلاةِ على نَبيِّكَ سيدنا محمدٍ وعلى آله وسَلِمْ ، وارض عن أصحابِه وارحَمْ أمَّتَهُ فى العَالِمين . إنكَ حَميدٌ مَجِيدٌ .

اللهم رَوِّحْ رُوحِى بأعْطَارِ ذِكرِكَ ، ونَوِّرْ قَلْبِى بأنوارِ حُبّك ، ووفقْنى للعَمَل بكتَابكَ وسنةِ نَبيّكَ ، سيّدنا محمدٍ - صلى الله عليه وآله وسلم - واسْلُكْ بِى سَبِيلَ رِضَاكَ مادمتُ حَياً .

اللهم اصرفْ عَنىّ السُّوءَ والشُّرُورَ ، والآفَات والبلاءِ والعناءَ ، ما أعْلَمُ ، وما أنت به أعلم فَإنك تَعْلَمُ مالا أعْلَمُ وأنتَ علاَّمُ الغُيُوبِ .

اللهم إنىّ أسألُكَ بِتَوْارةِ مُوسى وإنجِيلِ عِيسَى وزَبورِ داوودَ وفُرْقَانِ محمدٍ عليهمُ الصلاة وَالسلامُ أجمعين : أن ترزقَنى رضاكَ فى الحياةِ وفى

المماتِ ، وأن تجعلَ خيرَ أيامِى يومَ لِقاكَ ، وأن توفقَنى لِما تُحِبُّهُ وتَرضاهُ ، وأن تَصْرِفَ عنّي كلَّ ما تكرهه وتأباهُ .

اللهم إنّى أبْرَأُ مِنْ حَولِي وقُوَّتِى ، وأستَعِينُ بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ فإنه لا حولَ ولاقوةَ إلا بالله العلي العظِيم .

لبيكَ اللهم لبيكَ وسعديكَ والخيرُ بِيَدَيْكَ ، والشرُّ ليْس إليك .

اللهم اغفرْ لِى ولِوَالِدَىَّ ، ولأصحابِ الحقوق عَلَىّ ، وللمؤْمِنِينَ والمؤْمِناتِ ، والمسلمينَ والمُسْلِماتِ ، الأحياءِ منهُم والأموات .

* * * *

كتبت يوم الخميس بعرفة سنة ١٣٩٥ هـ .

يوم العيد

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يامَنْ لا تَراهُ العُيُون ، ولا تخالطهُ الظُّنونُ ، ولا يُدْرِكُ كُنْهَ وَصْفِهِ الوَاصِفُونَ ، وأمرُه بينَ الكافِ والنُّونِ « إنَّما أمرُهُ إذَا أرادَ شيئاً أن يقولَ له كُن فيكُون فسُبحانَ الذى بيده ملكوتُ كلِ شَىْءٍ وإلَيْهِ تُرْجَعُونَ » : أسألُكَ من الخَيْر كُلِهَ : عاجلهِ وآجلهِ ، ماعلمتُ منهُ ، ومالم أعلم ، وأسألكَ اللهم أن تجعلَ كلَّ قضاءٍ لى خيراً ، وماقضيتَ لى من أمْرِى أن تجعل عاقبتَه رُشْدَا .

اللهم أحْسِنْ عاقبتنا فى الأمورِ كُلِهَا ، وأجِرْنَا من خِزْيِ الدُّنْيَا وعذاب الآخِرَةِ .

﴿رِبَّنَا آتِنَا فى الدْنيَا حَسنَةً وفى الآخِرَة حسنةً وقِنَا عذابَ النَّار﴾ .

﴿رَبَّنَا آتِنَا من لدُنكَ رحمةً وهَيِّئْ لَنَا من أمرِنَا رَشَدَا﴾ .

﴿سبحانَ رَبِّك ربِ العزَّةِ عما يَصِفُونَ وسلَامٌ عَلىَ المرْسَلِينَ والحَمْدُ لله ربِّ العَالمَينَ ﴾ .

« الحمدُ لِلّهِ وسَلَامٌ على عِبَادِه الذِينَ اصْطَفَىَ » .

اللهم ياعِظيمٌ لايُشْبِهُهُ شَىْءٌ ، ويَا كبيرٌ ليسَ كمثلِهِ شىءٌ ، يا واحدٌ لَاشَريكَ لَهُ ، يَافَرْدٌ لَانِدَّ لَه ، ياصَمَدٌ لايُقْصَدُ سِوَاهُ : أسْأَلُكَ بقُدرَتِكَ على كلِّ شَىْءٍ أن تَصرفَ عنىِّ أذىَ كلِّ شىءٍ ، وأن تُسخِرَّ لِى خَيْر كُلِ شَىْءٍ . إنكَ عَلىَ كلِّ شىءٍ قَدِيرٌ .

اللهم دبِّرْ لِى فإنِّي لا أُحْسِنُ التدبيَر يامن قال وقولهُ الحَقُّ « يدبِرَ الأَمْرَ مَنِ السَّمَاءِ إلىَ الأَرْض» .

واجعلْ لِى من كلِّ ضيقٍ فَرجاً ومَخْرجاً ، ومن كُلِّ عُسْرٍ يُسرْا ، يامن قال وقولُه الحَقُّ :

﴿فإنَّ مع العُسْرِ يُسرْاً إنَّ مع العُسْرِ يُسْراً ﴾ .

★ ★ ★ ★

مكة المكرمة . أول أيام عيد الأضحى المبارك .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا دائِمٌ لايَزُول ، ياخالقَ الأرواحِ والعقُولِ ، اقذفْ فى قلبى من أنوارِكَ مايُؤهِلَنى لذكرِكَ وأسرارك ، يامن أتحفَ عبادَه الأبرارَ بما لاعينٌ رأتْ ، ولا أذنٌ سمعتْ من الأخبارِ ، اتحفِنْى برضاكَ الذى لايَمْلِكهُ سواكَ ، واجعلْنى ممن رضيت عنهم ورضُوا عَنْك ،وَحُل بيْنى وبين سَخطِك وغضَبِك ، يامن يحولُ بيَن المرءِ وقلبِه ، ويحولُ بين البحار ، وينشىءُ السحاب الثقالَ

بالأمطار » وكلُّ شيءٍ عندَه بمِقْدار » أسألُكَ اللهمَ بواسِعِ عِلمِكَ الذى لايَعْلَمهُ سِوَاكَ ، يامن يعلمُ بحالِ النَّمْلَةِ فى جُحْرِها ، ويسمعُ دعاءهَا ، يامن سَمِع دعاءَ النملة حينَما رفعتْ لَهُ يَدَيْهَا ، وقالت : اللهم إنَّا خلقٌ ضعيفٌ من خلقِك ، اللهم فاسقِنى الغيث ، فأجبتَ دُعاءَها وأنزلتَ الغيثَ فاخضَرَّتِ الأرضُ ، وأنبتتْ من كل زوج بهيج ، يامن صوَّر الأجنَّةَ فى بطون أمهاتِها فى ظلمات ثلاثٍ : ظُلمةِ البطنِ ، وظُلمة الرَّحِم ، وظُلمة المَشِيمَة ، يامن صوَّرنى فى الرَّحِمِ كما يَشاءُ اجعلْنى أُسَاقُ إلى الخير كما تَشاءُ ، وحَبِّبْ إلىَّ الإيمانَ وزَيِّنْه فِى قَلْبِى ، إنك أنتَ الله ربىّ ، وكرِّهْ إلى الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصْيَانَ ، واجْعلْنى من عِبَادِكَ الراشِدِينَ ، بِحَقِ : بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ الحمدُ للهِ ربِّ العالَمِين الرحمنِ الرحيمِ

مالكِ يومِ الدينِ إياكَ نعبُدُ وإياك نستعِينُ اهدنَا الصراطَ المستقيمِ صراطَ الذينَ أنعمتَ عليهِمْ غيرِ المغضُوبِ عليهِمْ ولا الضَّالِّين آمين .

تحَصَّنْتُ بَعظِيمِ ذكْرِكَ ، وظاهِرِ لُطفِكَ وخَفِيِّهِ ، يامن يْعلَمُ السرَّ وأخْفَى ، وبأسمائِك الحُسْنَىَ ماعلمْتُ منْهَا وما لم أعْلَمْ ، وبكلماتك التَّامَّاتِ كِلِّها المُبارَكاتِ ، التى لايجاوِزُهنَّ بَرٌّ ولا فَاجرٌ ، وبـاسْمِكَ العظيـمِ الأعظَـمِ الكبيـرِ الأجَلِّ ، الذى إذَا دُعِيتَ به أجبْتَ ، وإذا سُئِلْتَ به أعْطَيْتَ ، وبجاه وجْهِكَ الكَرِيم ، الَّذِى أشرقَتْ لهُ الظُّلمَات ، وصَلُحَ عليهِ أمرُ الدنيا والآخرة أن تُقْبِلَ علىَّ إقْبالَ من دَعاكَ فلبَّيته وسألكَ فأعطيْتَهُ ، واستجَارَ بكَ فأجَرْتَهُ « يا أرحمَ الراحِمِين » (ثلاثا) . ارحمْنى برحمتِك التى وسعتْ كلَّ شيء ، واحفظْنى

بحفظِكَ الذى يَرُدُّعنِىّ كُلَّ ضُرّ وسُوء وكلّ شيطانٍ وأنسٍ وجانّ ، اللهم إنىّ أستجيرُ بِكَ ، وأستغيثُ برحْمَتِكَ ، وأسألكَ حَفْظَكَ المنيع « فاللهُ خيرٌ حافظاً وهو أرحَمُ الرَّاحِمِين » (ثلاثا) دخلتُ فى حفْظِكَ وكَنَفِكَ ، وتحصَّنْتُ بأسمائك وآياتِكَ ، من شرِّ كلِّ دابَّةٍ أنت آخِذ بِناصِيَتِهاَ ، ومن شرِّ الظاهِرِ والخفِي .

يامَنْ يَسْمَعُ دَبِيبَ النَّملةِ عَلىَ الصخْرة الصَّماَّء ، ويُبْصِرهاَ فى اللَّيْلَةِ الظَّلْماَءِ : لاتجعَلنِى اللهم بِدُعَائِكَ ربِّي شَقِيًا ، واجبنى بما أجبْتَ به أحْبَابَكَ ، ياسميعٌ . ياسريعٌ . يامُجِيبٌ . اسمَعْ دُعائِى بما سمعتَ بِه دُعاءَ المنَادِينَ ، وأجبنِى كمَا أجَبْتَ دُعاءَ المُضْطرّينَ ، يامن يُجيبُ دَعْوَةَ المُضطرّ إذَا دعَاهُ ، يامن لَارَبَّ غَيْرُه ، ولا معبودَ سِوَاهُ ، أسألُكَ بِحَقّ لا إلهَ إلا اللهُ محمدٌ رسولُ اللهِ بأن تُصلِّىَ على سيدِنا محمدٍ عبدِك

ونبيك ورسولِكَ وعلى آلِهِ وسَلمْ تسليماً ، واجعلْنِى اللهمَّ من المُتَّبِعِينَ لِشَرِيعَتِهِ ، العامِلِينَ بِسُنَّتِهِ ، المُحِبِّينَ لَهُ . صلى الله عليه وآله وسلم والمَحْبُوبِين لَدَيْه . الذِينَ هُمْ مَعَهُ فى المُشَاهَدَةِ والحُبّ والوِصَالِ والقُرْبِ يامنْ قَالَ وقولُه الحَقُّ « محمدٌ رسولُ اللهِ والذينَ مَعهُ أشداءُ على الكفار رُحَمَاءُ بينَهُمْ تَراهم ركّعا سُجّدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهُم فى وُجُوههم من أثر السُّجُودِ ذلك مَثلَهُمُ فى التوراة مَثلَهُمُ فى الإنجِيل كزَرْع أخرجَ شَطْئَهُ فآزَرَهُ فاستَغْلَظَ فاسْتَوى عَلىَ سوقِهِ يعْجِبُ الزُّرَّاعَ ليغيظ بهمُ الكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الذِينَ آمَنُوا وعَمِلوُا الصَّالِحَاتِ منهُمْ مَغفِرةً وأجْراً عَظِيماً » .

* * * *

كتب يوم الخميس ٢ من ذى الحجة اليوم الأول لدخول المدينة المنورة .

الفصل الرابع

- قصيدة مناسك الحج والعمرة
- قصيدة على أعتابكم

قصيدة مناسك الحج والعمرة

* * * *

يامكمل يارَسُولَ الله
يامجَّدْ يا ابنَ عبدِ الله (ثلاثا)
وَصَلُوا باللهِ لأرضِ الله
طافوُا فِى الحَالِ بِبَيْتِ الله
عِنْدَ المقامْ صَلّوا لله
هَذَا مَقَامُ خَلِيل الله
شَرِبُوا زَمْزَمْ وسَمُّوا الله
شَربهْ طيِّبهْ من فَضْلِ الله

* * *

تَشْفى المرضَى والشَّافِى الله
فيها البرَكَاتُ من عِنْدِ الله
نَسْعَى سعيـاً ندعـو لله
مابين صَفَـا نَصْفُـو لله
وكـذا مَرْوَةُ بِكـلَامِ الله
ركنٌ فى الحجِّ لخلقِ الله
فِى اليَوْمِ الثامنِ أهلُ الله
صلَّوْا ظُهراً فى خَيْفِ الله
خمس أوقَاتٌ بصبح الله
سنـة نَبِينـاَ حَبِـيبِ الله

* * *

من بعدِ الشمْسِ مَضَوْا لله
وصَلُوا عرفاتٍ أهلُ الله
قالوا لبـيَّكَ بقَـوْلِ الله
وَقفـوُا باللهِ لأجْـلِ الله

وَصَلُوا نَمِرَة صلّـوا لله
ظُهـراً عَصرْاً قَصْراً لله
ساروُا من بعدُ بإذْن الله
وَصَلُوا عَرفَاتٍ لَبـوُّا الله

* * *

الليلُ أتَى من فضْلِ الله
سار الأحبـابُ بإذن الله
نَزَلُوا بالليْـل بأمـرِ الله
وَبمشْعَرِهـم صلَّـوا لله
جَمْعاً وقتيـنِ بِأمـر الله
فَاضوُا كُلاً سَهِـرُوا لله
من قَبْلِ الشَّمسِ عبادُ الله
سارُوا لِمِنىً فى عِيد الله

* * *

رَجَموُا العقبـهْ شكـروا لله
حَلَقُوا نَحَرُوا من فضل الله

رَجَعُوا للبيْتِ بعيدِ الله
طَافُوا سَبْعاً وَسَعَوْا لله
لَبِسُوا الأثْوابَ وعفوَ الله
رجعُوا فى الحينِ مِنىً لله
مكثُوا الأيام لِذِكْرِ الله
رَجَمُوا الجَمرَاتِ بيومِ الله

* * *

من بعد زوالِ شرعُ الله
الشَّرْعُ الكَاملُ دينُ الله
فى اليومِ الثالِث أهلُ الله
رَجَمُوا الجَمرَاتِ بعَوْنِ الله
نزلُوا فِى الحين لبَلَدِ الله
والشمسُ تُضيءُ بفضلِ الله
ومَضَى التشريقُ بذكرِ الله
والمُفْرِدُ سارَ بأمْرِ الله

* *

يأتى العمرة يرُضى لله
يأتى التَّنْعِيم بِفضل الله
والعمرةُ مِن أعمَال الله
إحرامُ طَوافُ بِبيتِ الله
سعىٌ حلقٌ تمتْ لله
والبِسْ ثوبَك واشكرْ لله
زُرْ للمُعلَّى ياعبدَ الله
دارُ العبرةِ واخشعْ لله
وخديجةُ فى جَنَّاتِ الله
قبراً وافاه رسولُ الله
واشكر شكراً حَقاً لله
أعطاك اللهُ هَدَاك الله
الحجُّ الغالِى عندَ الله
أبشرْ ياحاجاً بيتَ الله
لا ذَنبَ بَقِى من غفرْ الله
ارجِعْ مغفُوراً عَبْدَ الله

★ ★ ★

مولودُ جديدٌ عنـــدَ الله
أُشكُـــر واذكُـــرْ اللهْ اللهْ
مائـةٌ تأْتِـى من عِنْـدِ الله
عِشْرُونَ كذا رحَمَاتُ الله
فوقَ الكَعْبِه هى بَيْتُ الله
من بعـدُ لمنْ طَافـوُا لله
صَلَّـوْا نَظَـرُوا بيتـاً لله
هَذَا قولٌ لِرَسُولِ الله

★ ★ ★

والكَعْبَـة فيها يمِينُ الله
حَجَرٌ يُضْوِى مِن نُورِ الله
قال الفاروقُ : رسولُ الله
قَبَّـلَ هذاَ ياخَلْـــقَ الله

لانفـــــعَ ولاضُراً نَخْشَاه
حُبـاً لِفِعـالِ رسولِ الله
عنـد الميـزابِ لِتدعـو اللهْ
فى الحِجْرِ فَصَلِّ عبدَ الله
ياسَعْـــــدَ مَنْ نَادى لله
قَامَ باللَّيْـلِ نَاجـــىَ لله
يَارَبِّ تُيَسِّرْ لِى بِالله
حتَّـى نَزُورَ حَبِـيبَ الله
تَزُورُ حَبِيبـاً عنـــدَ الله
ذَاكَ المَعْصُوم رسُولُ الله
نَظَـرُوا الـخَضْرَاَ وَبِهـا لله
نَبـــــىُّ الله رَسُولُ الله
شَفِيعُ الخَلْـقِ نَجِـىُّ الله
طهَ الْمقبُـولُ أَمِيـنُ الله
يَشْفَـعْ للزائـرِ عْنِـدَ الله
واللهُ يحبُّ رسولَ الله

والفَضْلُ أَتَى مِن فَيْضِ الله
والزَّائِرُ فِي بَرَكَاتِ الله
وَجْهُكَ يُضِئُ بِنُورِ الله
قَدْرُكَ رَفِيعٌ عِندَ الله

* * *

شَافِعْ مُشَفَّعْ عِندَ اللهْ
يَادَاعِى الخَلْقِ بإذن الله
وَثَنَاءٌ من رَبِّى الله
يُتْلَى فِى الذكرِ بِقَوْلِ الله
والذئبُ يَقُولُ رَسُولَ الله
والضَبُّ يقول حَبِيبَ الله
ما الجَعْفَرى قَدْ زارْ لله
مِن بَعْدِ الحجِّ حَبِيبَ الله
يرجوا فيضاً مِنْ فَضْلِ الله
وَصْلًا يَبْقَى بِرسُولِ الله

قصيدة على أعتابكم :

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَى أَعْتَابِكُمْ عبدٌ يُنَادِى
أَهَيْلَ البَيْتِ يَا أَهْلَ الْوِدَادِ
بجَاهِ مُحَمَّدٍ أَرْجُو مُرَادِى
أَزُورُ الْمُصْطَفَى نِعْمَ الْكَفِيلُ
مُحَمَّدُ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
وَيَشْفَعُ يَوْمَ حَشْرٍ فى الْبَرَايَا
وَمَخْصُوصٌ بِأَنْوَاعِ الْمَزَايَا
وَعِنْدَ تَحَيُّرِى فَهُوَ الدَّلِيلُ
أُنَادِى عِنْدَ كَرْبِى يَامُشَفَّعْ
لَكَ الْجَاهُ الَّذِى مَازَالَ يَنْفَعْ
عَلَى كُلِّ الأَوَائِلِ أَنْتَ أَرْفَعْ
فَنَادِ لِخَالِقِى فَهُوَ الْوَكِيلُ

يُيَسِّرْ لِى الزِّيَارَةَ لِلْمدِينَهْ
فَنَفْسُ العاشقِينَ لَهَا حَزِينَهْ
تُسَرُّ بِهاَ وَتُدْرِكُهَا السَّكِينَهْ
وَتَفْرَحُ إِذْ يَكُونُ لهاَ مَقِيلُ
أَزُوْرُ لِرَوْضَةٍ مُلِئَتْ كَمَالًا
يَجِيءُ لِحَيِّهَا زُمَرٌ رِجَالًا
يَرَوْنَ نَبِيَّهَا يُكْسَى جَلَالَا
بِزَوْرَتِهِ مِنَ العُسْرَى يُقِيلُ
تراَهُمْ عِنْدَ زورتِهِ بُدُوراً
وَقَدْ رَفَعُوا اَلْحَوَالِكَ وَالسُّتُورَا
وَقَدْ نَالُوا الضِّيَافَةَ وَالأُجُورَا
لَدَى مَنْ لَايعادِله الَخلِيلُ
رَسُولٌ أمطَرَتْ يُمْناَهُ يُسْرَا
وَنَالَ الزَّائِرُون لَدَيْهِ خَيْراَ
وَقَدْ قَامُوا لَهُ بِالَمدْحِ شُكْرَا
وَمَدْحُ اللهِ يفْضُلُ مانَقُولُ

رَسُولُ اللهِ قَدْ أَهْدَى السَّبِيلا
إِلَى الَمولَى وَكَانَ لَناَ كَفِيلَا
أَوَدُّ بِرَوْضَةَ يَوْماً مَقِيلَا
بَرُدَّ تَحِيَّتِي هَذَا الرَّسُول
وَمِنْ بَابِ السَّلامِ أرى دُخُولِى
وَفِى الْفَيْحَاءِ يَصْحبُنِى قَبُولِى
وَيَقْبَلُ خَالِقِى قَوْلِي وَسُولِى
بِجاَهِ مُحَمَّدٍ يَأتِى القَبُول
وَأَسْعَدُ فى دِيارِ السَّعْدِ حَقاً
بِمَنْ مَلأَ الْوَرَى حُباً وشَوْقَا
وزورتهُ بِها الَمحْبُوبُ يرقى
وفى الفِرْدَوْسِ يَتْبَعُهُ الدُّخُولُ
سِراجُ الكَوْنِ قَدْ مَلأَ النَّوَاحِي
لِجَمعْ الكُفرِ قَتَّلَ وَماَحِى
فَقِفْ فى رَوْضَةٍ وَقْتَ الصَّبَاحِ
وَقُلْ يَامُصْطَفى عَبْدٌ ذَلِيلٌ

أَتاكَ مُشَمِّراً وَلَهُ ذُنُوبُ
وَشافَعُهُ مِنَ الدَّمْعِ السَّكُوب
مَتَى يُهدَى إِلَى المَوْلَى يَتُوبُ
وتُدْرِكُهُ الإِنابَةُ والوُصُولُ
أَتاكَ بِحبهً يَبْكِي دُمُوعَا
وَنَفْسُ العِشْقِ قَدْ خَشَعَتْ خُشُوعَا
رَأَى فى حَيِّكُمْ زُمَراً رُكُوعاَ
فَوَافَاهُ بِساَحَتِكُمْ نُزُولٌ
وَيَفْرَحُ بِالْوُصولِ إِذَا أَتَاكُمْ
مُحِبٌ صادِقٌ يبغِي رِضاَكُمْ
حَباهُ بِعَطْفِكُمْ فَضْلًا حِمَاكُمْ
وَنادَتْهُ السَّعادَةُ وَالقَبُولُ
مُنِحْتَ محمَّدٌ فَضْلًا عَظِيما
وَكُنْتَ لخلقه براً رَحِيماَ
هَداَهُ اللهُ قُرْآناً حَكِيماَ
لَهُ فَضْلٌ يَدُومُ وَلَا يزول

بجاَهِكَ يَارَسُولَ اللهِ حَقاً
أرىَ قَلْبِى إِلَى عَرفَاَتِ رَقَّا
وَلِلبَيْتِ الْمشَرَّفِ زَادَ عِشْقاَ
فَجِئْتُ لِمَكَّةٍ حَصلَ الْوصُولُ
وَنِلْنَا فى مِنَى ماَ كاَنَ يُرْجَى
وَيْقبَلُ رَبُّناَ نَحْراً وَحَجاً
وَفَوْجٌ فَاقَ فى مَسْعاَهُ فَوْجاَ
وَآخَرُ ذَاكِرٌ وَلَهُ رَحِيل
وَعُمْرَتُهُمْ بِهاَ قَدْ جاءَ أَمْرُ
مُحَبَّبَةٌ بِهاَ لِلْقَلْبِ عَمْرُ
بمَسْجِدِ عائشٍ قَدْ جَاءَ خَيْرُ
لِمَنْ صَلَّى وَوَفَّقَهُ الَجلِيلُ
وَفى عَرفَاَتِ قَدْ نَالُوا الأَمَانِى
تَجَلِى اللهُ فى يَوم التهانى
وَغُفرْاَن الذُّنُوبِ لِكُلِّ جاَنِى
كَثِيرُ الذَّنْبِ يُغْفَرُ وَالقَلِيلُ

وَقَدْ سارُوا بِلَيلٍ بِازْدِحامِ
بِأَمْرٍ نَحْوَ مشْعَرِهِ الْحَرامِ
وَقَدْ ذَكَرُوا الْمهَيْمِنَ فى الظَّلامِ
وَأَمْلاكُ السَّماءِ لهَا نُزُولُ
فَباللهِ الَّذِى خَلَقَ الْخَلِيقَه
لَلَيْلَتُهُمْ بِهاَ عَيْنُ الْحقِيقَهْ
هُنَاكَ الشَّرْبُ قَدْ خَتَمُوا رَحِيقَهْ
وَفَضْلُ اللهِ جاء لَهُ شُمُولُ
وَقَبْلَ الشَّمسِ قَدْ حَثُّوا سُرَاهُمْ
إِلَى رَجْمِ الْجمارِ كَماَ نَرَاهُمْ
بِأَرْضِ مِنى لَقَدْ بَلَغُوا مُنَاهُمْ
وعادوا مكَّةً وَلُهمْ قَبُولُ
هُنَاكَ تراَهُمُ جَمْعاً فَجَمْعَا
وَقَدْ طَافُوا بِبَيْتِ اللهِ سبْعَاً
طَوَافَ إِفاضةٍ قَدْ جاءَ شَرْعَا
فذا رُكْنٌ بِهِ تَمَّتْ أُصُولُ

وَيَسْعَى بعده قَدْ تَمَّ حِلُّ
لِمَنْ لَمْ يَسْعَ قبلًا يَا أَجَلُّ
تَرَاهُمْ فى مِنى مِنْ بَعْدُ حَلُّوا
تَعَجَّلَ أَوْ تَأَخرَ ذَا جَلِيلُ
وَبَعْدَ مُضِىِّ أَيَّام عِظَامِ
هِيِ التَّشْرِيقُ نَذْهَبُ بِاخْتِرَامِ
لِنَأْتِىَ بِاعْتِمَارٍ بِالتَّمَامِ
فَذَا الإِفرادُ أَفْضَلُ لَا نَحُولُ
وَهَبَّ الِمسْكُ مِنْ فَيْحَاءِ طَهَ
فَحَرَّك أَنْفُساً تَرْجُو مُنَاهَا
فَسُبْحَانَ المهيمنُ قَدْ هَدَاهَا
إِلَى الْهَادِى فَيَا نِعْمَ الدَّلِيلُ
فَسَارُوا مُسْرِعِينَ بِلَا تَأَنِّى
إِلَى دَارٍ بِها كُلُّ التَّمَنِّى
سَأَلْتُ اللهَ حَلَّ القَيْدِ عَنِّى
وَيُفْرِحُنى لَدَى الفَيْحا وُصُولُ

رقم الايداع ٨٤/٤٨٨١

مؤلفات سيدى الإمام العارف بالله تعالى الشيخ صالح الجعفرى

١ - ديوان الجعفرى صدر منه خمسة أجزاء
٢ - فتح وفيض وفضل من الله
٣ - المعانى الرقيقة على الدرر الدقيقة
٤ - أسرار الصيام
٥ - الإلهام النافع لكل قاصد على رسالة القواعد
٦ البردة الحسنية الحسينية
٧ - روضة القلوب والأرواح
٨ - جالبة الفرج
٩ - المدائح المقبولة
١٠ - السيرة النبوية المحمدية
١١ - الذخيرة المعجلة للأرواح المعطلة
١٢ - المنتقى النفيس
١٣ - النفحات الكبرى
١٤ - أعطار أذهار أغصان حظيرة التقديس
١٥ - مفاتح كنوز السموات والأرض
١٦ - الصلوات الجعفرية
١٧ - منبر الأزهر يترجم عن نعمة الله على آل جعفر (خطب)
١٨ - الحكم والفوائد الجعفرية
١٩ - كنز السعادة
٢٠ - مفيدة العوام
٢١ - الدعوات
٢٢ - مفرحة الفؤاد
٢٣ - مفرحة الأرواح
٢٤ - لآلى البحار
٢٥ - الأربعين الجعفرية
٢٦ - القصيدة الرائية
٢٧ - القصيدة التائية
٢٨ - هدية الطلاب (فى القراءات)
٢٩ - نظم الآجرومية فى علم النحو

كما قام رضى الله تعالى عنه بتحقيق كتب سيدى احمد بن ادريس رضى الله تعالى عنه وهى

١ - لوامع البروق النورانية
٢ - كيمياء اليقين
٣ - شهد مشاهدة الأرواح النقية
٤ - نصر الله بالإلهامات العلمية
٥ - رسالة الأوراد الإدريسية
٦ - الفيوضات الربانية
٧ - شرح الصدور بإذن اللطيف الخبير .

الدار العربية للكتاب